وتحقيق أعمال مشتركة ضد شعوب البلدان العربية وحركات التحرر الوطني فيها ، ومن جهة أخرى ، فإن حكام اسرائيل يستغلون كل الاستغلال حاجة واشنطن لهم لبلوغ أهدافهم الخاصة ». واعتبر الدكتور وورنر ان كامب ديفيد « هو فصل من سلسلة طويلة من المؤامرات الاسرائيلية ـ الأميركية ضد الشعوب العربية ، وهو استمرار لسياسة امبريالية معروفة وجدت الآن ، بعكس الماضي ، قوى عربية تقبل الاشتراك في المؤامرة الامبريالية » .

ثم ألقى الأخ نمر صالح « أبو صالح » كلمة بعنوان:« قوة اميركا بضعف حركة التحرر العربية وضعف أميركا بقوة حركة التحرر العربية » . وأوضح الأخ أبو صالح أن الخطر الأميركي يزداد في المنطقة وفي مناطق أخرى من العالم . وصرح بأن مؤتمر فتح الأخير وجّه صفعة قوية للاستراتيجية الأميركية في المنطقة ،وأضاف: « إننا قادمون على الفرز الاستراتيجي : من مع فلسطين ومن ضدها » .

وتساءل الأخ أبو صالح: «تدخل أميركا لحماية النفط مبرَّر ؟ ! أليست هي محتلة له ؟ » وطالب بوضع خطة عملية لمواجهة الولايات المتحدة التي يعتقد انها لن تستطيع حماية وجودها في العقد القادم .

ثم تحدث كريم مروة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني « حول الدور الأميركي ـ الإسرائيلي في تفجير الحرب في لبنان » معتبراً ان الحرب اللبنانية هي شكل من أشكال « تجلي الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية » ، واختيار الساحة اللبنانية لتفجير الصراع كان واضح الهدف والغاية؛ فهو يستهدف أمرين : ١ ـ تصفية كل العقبات أمام الحل الاستسلامي الأميركي ـ الصهيوني الرجعي وبخاصة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومعارضة سوريا لهذا الحل ؛ ٢ ـ ترتيب أوضاع الساحة اللبنانية لتصبح الحلقة الثانية من حلقات الحل الامبريالي الذي يهدف إلى احاطة الكيان الصهيوني « بكيانات طائفية عنصرية على صورته ومثاله ، تتوافق معه وتشكل حدوداً آمنة له يستطيع الاستناد إليها ، وتعزز دوره كأداة ضاربة رئيسية في يد الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية » .

واختتمت الجلسة الرابعة بالقاء سمير كرم ، ممثل الجبهة الوطنية المصرية ، مداخلته وكانت بعنوان « اتفاقات كامب ديفيد قررت حلفا عسكرياً أميركياً صهيونياً مصرياً » . وقد أوضح ان هذا الحلف ذو طابع هجومي موجه أولاً ضد شعوب المنطقةومصالحها، حيث يهدف إلى « حماية نظم وأوضاع سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية تتطابق مع مصالح الامبريالية الأميركية » ، وثانياً « ضد الاتحاد السوفياتي ليس بصفته الدولة الكبرى فقط ... وانما بصفته الداعم الاساسي لشعوب المنطقة » ، وثالثاً « للسيطرة على منابع النفط العربية » . كما بين ان التنسيق بين أطراف هذا الحلف ليس الا تمهيداً لعمليات عسكرية حقيقية مشتركة أو منفردة . وقد وزع خلال الندوة بحث غني بالمعلومات صادر عن وكالة « نوفوستي » عنوانه:« مبدأ كارتر شكل جديد للسياسة الامبريالية التقليدية في الشرق الأوسط » .

يوم الأحد ١٥ / ٦ انعقدت الجلسة الخامسة وبدأت بمداخلة قدمها بسام ابو شريف عضو الامانة العامة للاتحاد ،عنوانها :« سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط » ، وقد ركز ابو شريف على الخطوط العامة للسياسة الخارجية الأميركية معتبراً ان السياسة الأميركية الشرق أوسطية جزء لا يتجزأ من هذه السياسة الخارجية العامة . وركز على العوامل الأساسية التي اثرت على السياسة الخارجية الأميركية ، خلال العقدين الأخيرين ، فرأى أنها :

أولاً : « تفاقم أزمة النظام الرأسمالي البنيوية الناتجة أساساً عن الركود الاقتصادي والبطالة والتضخم ، الذي وصلت نسبته في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ إلى أعلى معدلاتها منذ ٢٩ عاماً .

ثانياً : تنامي قوة المعسكر الاشتراكي .

ثالثاً : الانتصارات التي حققتها حركات التحرر في العالم . وقد شكلت هذه العوامل تحديات للولايات المتحدة التي قامت بخطوات عدة لمواجهتها كانشاء اللجنة الثلاثية . وبيَّن كيف انتقلت السياسة الأميركية من مبدأ نيكسون إلى مبدأ كارتر وانشاء قوات التدخل السريع، ثم تطرق إلى أهمية الشرق الأوسط في مخططات الولايات